

شرح فتح المجيد | 40 | قوله تعالى : ولقد بعثنا في كل أمة رسولًا ان اعبدوا الله | د. بهاء سكران

بهاء السكران

نستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا ان الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعدة فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - [00:00:13](#)

ومع قول المصنف رحمه الله وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يقول الشارح قال اي المصنف وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:00:29](#)

الطاغوت مشتق من الطغيان وهو مجاوزة الحد يبقى مشتق من الطغيان في اللغة طفوٌ فعلوت مشتق من الطغيان اصل الكلمة طغو وهو تجاوز الحد ونشوف بقى كلام السلف عن الطاغوت ايه - [00:00:57](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان وقال جابر رضي الله عنه كهان كانت تننزل عليهم الشياطين رواهما ابن ابي حاتم وقال مالك رحمه الله الطاغوت كل ما عبد من دون الله - [00:01:18](#)

قلت اي الشرح الشيخ عبدالرحمن رحمه الله قل قلتم وذلك المذكور بعض افراده. يعني اللي ذكر من كلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه جابر ومالك رحمه الله ده بعض افراد الطاغوت - [00:01:45](#)

يعني بعض اسم هيشمل او هيindleج تحته آآ مسميات متعددة ويندرج تحته افراد متعددة السلف بيفسروا سعادة اللفظ ببعض مسمياته وبعض افراده عشان كده بتتنوع عباراتهم زي ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:02:04](#)

في مقدمة التفسير في اصول التفسير يقول ان احد الوجه او احد الاسباب اللي بيرجع اليها الاختلاف بين السلف في تفسير الآية او في تفسير اللفظ في القرآن هو ايه - [00:02:24](#)

هو ان كل واحد منهم بيفسر هذا اللفظ او هذه الآية ببعض ما تشتمل عليه او ببعض افرادها فده واقع هنا اهو. عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الطاغوت الشيطان. والشيطان طاغوت بلا شك - [00:02:39](#)

جابر رضي الله عنه قال اطاردكم هان كانت تنزل عليهم الشياطين او والكهان طواغيت فعلا وقال بعض السلف نزلت في كعب ابن الاشرف لم ترى الا الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان ينتحاكموا الى الطاغوت. قال الطاغوت كعب بن الاشرف - [00:02:54](#)

اليهودي وكان كعب بن اشرف طاغوتا حقا وقال مالك رحمه الله الطاغوت بيقع هيقعد لها بقى اهو. كل ما عبد من دون الله وبعض العلماء بيقييد قول مالك بأنه كل معبد من دون الله وهو راض - [00:03:12](#)

بالعبادة والا فالمسيح عبد من دون الله صح؟ وعزيز عبد من دون الله. فهل يصح اطلاق الطاغوت عليهم تأدبا لا يصح وشرع لا يصح وان كان بعض الناس قال اطلاق الطاغوت هنا ه تكون من باب ان الناس او من عبدوه طفووا - [00:03:30](#)

فعبدوه من دون الله فباعتبار عابدين والكلام ده فيه ضعف هذا الكلام فيه ضعف. وان كان بعض شراح كتاب التوحيد بيذكره في ضعف طيب قلت الشارح الشيخ عبدالرحمن بقى وذلك المذكور بعض افراده - [00:03:52](#)

وقد حده العالمة ابن القيم كلام ابن اللي قاله في اعلام الموقعين ده كلام مهم جدا جاما يعني عرفه حده يعني عرفه
تعريفا جاما قال الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده - 00:04:10

من معبد او متبع او مطاع كل ما يتتجاوز به العبد حده فيخرج به عن حد العبودية او الاتباع او الطاعة او الاستسلام لله عز وجل او انه يكون مربوب - 00:04:31

كل ده يدخل في وصف الایه الطاغوت فطغوط كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله. رسوله صلى الله عليه وسلم او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة من الله - 00:04:51

او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله فهذه طواغيت العالم اذا تأملتها وتأملت احوال الناس معها. رأيت اكثراهم اعرض عن الله تعالى الى عبادة الطاغوت وعن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طاعة الطاغوت ومتابعته - 00:05:12

كلام ابن القيم او عموما قضية تعريف الطاغوت وحده حدا واضحا قضية في غاية الاهمية قضية كل مسلم ليه؟ فان عقد الاسلام لا يتم ولا يصح الا بشيئين اسباب العبادة لله - 00:05:37

والكفر بالطاغوت. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وفي تفسير السلف العروة الوثقى اللي هي ايه لا الله الا الله على اختلاف بقى ايه عباراتهم في ذلك. فلا يتم اسلام انسان. يعني لا يصح اسلام انسان الا بهذا الامر. لا يصح اسلام - 00:06:00

نقل بهذلين الامرين اللي هو ايه اه مافيون واسماء لازم فلازم بقى تشوف انت هتسألت ايه ان الله الله سبحانه وتعالى وحده مش كده؟ ودي فراغنا من الكلام عنها في المرة السابقة تعريف الله والالفاظ الایه؟ في اللغة والمعاني اللي تنبغي الله عز وجل وغير هذا - 00:06:22

الطاغوت بقى اللي احنا يجب الكفر به ده. مين هو بقى الطاغوت ابن القيم بيعرفه بيقول اسم جامع لكل ما يتتجاوز به العبد حده.
يبقى ده اسم يطلق على على افراد متعددة - 00:06:43

والطاغوت يطلق على المفرد والجمع. قال عز وجل الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياوهم الطاغوت اولياء جمع مش كده؟ اولياوهم الطاغوت. فالطاغوت يطلق على المفرد والجمع - 00:07:00

ويجمع ايضا على لفظ الطواغيت خمس طوابق الطاغوت اللي يجب الكفر به ده بقى مين؟ كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع في الحاشية الفضل بيقول كلام مهم بيقول ورؤوس الطواغيت - 00:07:18

او من رؤوس الطواغيت خمسة التقسيمات دي كلها اتفقنا ان هي تقسيمات ايه اصطلاحية هيبقى عنينا هنا في الطاغوت عشان تبقى عارف بس تعريفه امسلة عليها صفة الكفر بالطاغوت خلاص كده - 00:07:41

تعريف قلناه امساته؟ قلنا منه الرؤوس الطاغيت وكبرهم خمسة اولا الشيطان الشيطان طاغوت ليه لانه يدعو الى عبادة نفسه او يدعوا الى عبادة غير الله عز وجل وهو كده تجاوز حده فانه مخلوق مربوب وحد العبد المربوب المخلوق انه يعبد الله - 00:08:00

اما انه يتتجاوز الحد ويدعو الى عبادة نفسه او الى عبادة نفسه او الى عبادة الشيطان في عبادته او عبادة غير الله تسمى عبادة للطاغوت وهذا يختلف كليا وجزئيا عن عبادة الشيطان في فعل المعصية - 00:08:26

مع الاقرار بالعبادة لله سبحانه وتعالى. فان القرآن فرق بين الشرك وما دونه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والنبي عليه الصلاة والسلام فرق بين الشرك - 00:08:46

الاصغر الشرك الاكبر والاجماع منعقد على التفريق بين الشرك والمعاصي فطاعة الشيطان في عبادة غير الله ديت اسمها ايه؟ طاعة للطاغوت و摩جة للخروج عن ملة الاسلام ايضا من الطواغيت او من رؤوس الطواغيت الحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله - 00:09:00

يعني ايه يحكم بغير ما انزل الله؟ يعني يستقل بنفسه في التشريع يقول خلاص البشرية ديت مش محتاجة للسماء مش محتاجة للوحى محتاجة للدين احنا نحكم في الناس. زي العلمانيين والوضعيين وغيرهم اللي بيقولوا فصل الدين عن الحياة - 00:09:25

ده طغوط كما قال عز وجل الله ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يزعمون زعم بيكرز لهم اهو يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:09:47

لان حد العبد ان يكون محكوما بشرع الله عز وجل. فالله له الخلق والامر الاله الخلق والامر؟ سبحانه وتعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ولا يشرك في حكمه احدا سبحانه وتعالى - 00:10:06

ان الحكم الاله فالعبد اللي هيديعي ان هو يملك ناصية التشريع. ومن حقه ان يحل ويحرم ومن حقه ان يقذف الدماء والاموال والاعراض على وجه الاستقلال بدون الرجوع للشريعة فده طاغوت - 00:10:22

وسخ الذي يحكم في الناس حكما عاما يلزم الناس الزاما يجلس كده ويقول كل من سرق فعقوبته السجن تلت اعوام ده حاكم بغير ما انزل الله طاغوت لان الله حكم في هذه القضية حكما عاما والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم - 00:10:42
ده طاغوت التفصيل بيقع في احد قضايا الاعيان مش القضية العامة القضايا العامة والتشريع العام لابد ان تكون في مطابق للحكم الشرع ام لان ده حكم ربنا سبحانه وتعالى. اما التفصيل اللي ذكره شيخ اسلام محمد ياشيخ محمد ابن ابراهيم. مفتى المملكة. في رسالة تحكيم القوانين. التفصيل ده - 00:11:07

نقول به ويجب علينا مزيد تفصيل في المسألة دي هيجي معه بحس كامل اللي هو الحكم في تفسير شهادة ان لا اله الا الله لكن على السريع كده هذا التفصيل انما يأتي في احادق القضايا - 00:11:30

وان كثر لكنه ليس المرجعية العامة للناس. اما الالزام العام بغير ما انزل الله فمن فعل ذلك فهو طاغوت خلاص حد العبد ان يكون حاكما بشرع الله محكوما به متحاكما اليه - 00:11:44

وطبعا محكوما به اي مع الرضا فان المرء اذا اكره او قهر على حكم غير حكم الله عز وجل خرج عن هذا الایه الوصف النوع السادس او من رؤوس الطواغيت ايضا الحاكم المبدل لشرع الله. ايه الفرق - 00:12:05

اغفر ايوة الاولاني بيستقل عن الشريعة ابتداء. لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين ما فيش حكم اصلا فصل الدين عن الحياة الثاني بيقول زي الاخبار والرهبان كده لا لأ ده احنا بتوع الدين - 00:12:26

واحنا بتوع العبادة واحنا بتوع ربنا بس من حقنا نحل ونحدد يبقى ده طاغوت. قال عز وجل اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح. ابن مرريم وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا - 00:12:42

تفسير بقى هذه الآية كما ورد في الحديث اللي اخرجه الترمذ عن علي ابن حاتم انه قال لو فت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن - 00:12:58

فسمعته يقرأ قول الله تعالى اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قلت يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم. قال الم يحل لهم الحرام؟ ويحرم عليهم الحال قال بلى قال فتلك عبادته - 00:13:10

يسنى العبادة هنا انك تتبعه على تحليل الحرام وتحريم الحال. انت عارف زي ايه مسائلها؟ النصارى مسلا كان في دينهم ان الخنزير محرم ومصدر الخبائث وكل شيء فاجتمع اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فقالوا خلاص احنا قررنا نحل لكم الخنزير يبقى حلال لكم - 00:13:23

شفت هنا معنى وهم يتبعوهم على ايه؟ على اعتقاد حله بعد كده. لان دول من حقهم يبدلوا كذلك في الطلاق الطلاق غير مشروع عند الكاسولين. اجتمعوا مع بعض وخلوهم ايه؟ شرعوا لهم الطلاق. يبقى اعتقادوا انهم سلطة التبديل - 00:13:48

تمام؟ يبقى ده بيقى نسبة للشريعة. يبقى ده طاغوت الرابع الكاهن الذي يدعى معرفة الغيب يزداد الامر سوءا اذا كان الداعي معرفة الغيب المطلق. الغيب نوعين مطلق ونسبة مطلقا ما حدا يعرفه اصلا الا الله سبحانه وتعالى - 00:14:09

غي بنسبي يعني غاب عن بعض الخلق وعرفه غيره فالعبد حده انه يكون ايه؟ مقدرا بعلم الله الغيب معترفا بعجزه وقصوره عن ذلك. فمن ادعى هذه الصفة من الربوبية طاغوتا - 00:14:30

وكذا على التفصيل هيجي معنا بقى ابواب كتير جدا في كلام عن الكاهن وحكمهم وتعريفهم لكن عشان ما نستغرقش الوقت. وكذلك

الساحر الساحر الذي يدعى ملك الضر والنفع وانه يستطيع قلب الاعيان او - [00:14:46](#)
الاحياء والاماتة وغير هزا فدا طاغوت لان هزا ممن فرض الله عز وجل به وسمى من فعل ذلك طاغوتا دى امسلة مهمة جدا من الواقع
بتوضح لنا ايه هو الطاغوت - [00:15:03](#)

صفة الكفر بالطاغوت. ركز بقى في الكلام ده مهم. لان ربنا قال لك ايه؟ ومن يكفر بالطاغوت فمن يكفر بالتقوى يؤمن بالله. تكرر
بالطاغوت ازاي بتلات حاجات بالقلب واللسان والجوارح - [00:15:18](#)
لو اقدر اقول كده الكفر بالطاغوت يكون بالقول والعمل. بص يا سيدى اول حاجة بالقول ان تكرب هزا الطاغوت مش ربنا قال فمن
يكفر بالطاغوت الكفر معناها ايه؟ يعني ايه واحد كافر بالله؟ يعني مكذب صح؟ فتكفر بالطاغوت يعني تكذبه. تعتقد كذب ما هو فيه -
[00:15:36](#)

بطلانه فيه. فالشيطان ليس الاها وليس احد الله من دون الله عز وجل. والكافر كاذب. والله عز وجل هو المتفرد بمعرفة الغيب عن
الحقيقة سبحانه وتعالى والساخر كاذب والحاكم بغير ما انزل الله كاذب. دول بطلان. تعتقد بطلان ما يدعونه - [00:15:55](#)
فإن الله عز وجل هو المتفرد بهذه الامور. دي اولا. تعتقد بطلان ما ادعاه الطواغيت لانفسهم. وتعتقد بطلان عبادة الطواف. خلاص؟ دي
واحد ده قول القلب. قول اللسان ان تصرح بذلك - [00:16:13](#)

ان تصرح بذلك عمل القلب ان تبغض الطواغيت تبغض ينعقد قلبك على البغض والبغض عمل قلبي زائد على مجرد الایه؟ التكذيب.
انت ممكن تكذب واحد تبقى عارف انه كذاب بس بتحبه - [00:16:30](#)
والعكس ممكن تصدق واحد وتبقى عارف انه صادق وتبغضه صح؟ زي اليهود كده الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم
عارفين النبي كوييس جدا صلى الله عليه وسلم بس بيكتزبوه - [00:16:49](#)

فدي مهمة جدا. يبقى اه بغضه بالقلب سم معاداته معاداة الطواغيت وده عمل الجوارح بقى. معاداة الطواغيت والحكم بكفرهم
والتصريح بعادتهم بكل ما يقدر عليه المرء من اليد واللسان والمال للبطلان عبادة هذه الطواغيت - [00:17:05](#)
حتى يكون الدين لله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعست بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وكما قال
سبحانه وتعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله - [00:17:30](#)

فالجهاد الاسلامي غايتها تحقيق التوحيد وازالة عبادة الطواغيت واما معنى الاية كلام الفتحي بقى نرجع للفتح واما معنى الاية فاخبر
تعالى انه بعث في كل طائفة من الناس رسولا بهذه الكلمة - [00:17:48](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاول قوله ولقد بعثنا في كل امة الامة الطائفة من الناس ويتطلق في الشرع على عدة في القرآن
على عدة آآ احوال او عدة احياء منها الامة بمعنى قطعة من الزمن - [00:18:10](#)

وقال الذي نجى منها والذكر بعد امة انا انبئكم بتأويل بعد امة يعني فترة من الزمن ويطلق على الامام ان ابراهيم كان امة قانتا لله
حنيفا ويترك على تطلق على الملة الطريقة والمنهج انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم لمقتدون - [00:18:31](#)
وتطلق ايضا على الطائفة من الخلق اللي هي زي اللي معناه وفيه ان الرسالة عممت كل امة وان الله عز وجل ارسل الرسل لمختلف
الامم ويخصوا من ذلك ما خصه الدليل - [00:18:52](#)

الاصل ان كل ام اتها رسول ويخص من ذلك ما خصه الدليل ك الحديث الاسود ابن سريع اللي هو اربعه يحتاجون على الله يوم القيمة
منهم ورجل لم يبلغه الایه لم يأته رسول ده صرح فيه انه هيمتحن يوم القيمة وزي ما انت ملاحزين انه في الحديث ايه -
[00:19:14](#)

اه رجل مات في الفترة مش امة يعني رجل مات في الفترة. اما الامم فأبائياها الرسل وبالجملة لو حبينا نقدر نضع قاعدة هنا نقول
الاصل ارسال الرسل لكل الامم اقامة للحجۃ وقطعوا للمعزرة. ويخص من ذلك ما خصه الدليل. او يستسلم من ذلك ما خصه -
[00:19:33](#)

الدليل طيب كل رسول بيبعث بايه ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعني بعبادة الله واجتناب الطاغوت يعني اعبدوا الله وحده

واتركوا عبادة ما سواه. كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها - 00:19:53
وهذا معنى لا اله الا الله فانها هي العروة الوثقى كما قال العمام ابن كثير في هذه الآية كلهم اي رسول يدعوا الى عبادة الله وينهي عن عبادة ما سواه - 00:20:16

فلم يزل سبحانه يرسل الى الناس الرسل بذلك من حدس الشرك فيبني ادم في قوم نوح الذين ارسل اليهم وكان اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض الى ان ختمهم بمحمد - 00:20:28

صلى الله عليه وسلم ثم نقول كلهم كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا اله الاانا فاعبدون وقال تعالى في هذه الآية الكريمة ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:20:38

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فكيف يسوغ لاحد من المشركين بعد هذا ان يقول لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء مش ده احتجاج المشركين لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء - 00:20:56

وفي سورة الانعام لو شاء الله ما اشركنا ولا اباوئنا مش كده احتجاج بمشيئة الله في وقوع الكفر فهو ابن كسيير بيرد عليه بيقول لهم ايه؟ فمشيئة الله تعالى الشرعية منفية عنهم - 00:21:13

لانه قال لهم ايه؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا وبعث لهم رسول من عنده مؤيد بالمعجزات والحجج القاطعة جاي برسالة ايه الرسالة بيقول لهم ربكم ارسلني ان اعبدوا الله - 00:21:27

واجتنبوا الطاغوت فبعد كده ما ينفعش تتحج على ربنا سبحانه وتعالى بالقدر. يقول فمشيئة الله تعالى الشرعية منفية عنهم. وال الاولى يقول ارادته الشرعية فان المشيئة اذا وردت في النصوص ايات الاحاديث وردت على السورة الكونية فقط - 00:21:41

ما شاء الله كان ولم يكن عم يعني استعمال صفة المشيئة في القرآن وفي السنة لأنها كونية فقط فمشيئة الله تعالى الشرعية عنه منفية لأنه نهاهم عن ذلك على السن رسلاه. واما مشيئته الكونية - 00:21:59

وهي تمكينهم من ذلك قدرًا فلا حجة لهم فيه لأنه تعالى خلق النار واهلها من الشياطين والكفرة هو لا يرضي لعباده الكفر. وله في ذلك الحجة هو الحب والحكمة القاطعة - 00:22:18

ثم انه تعالى قد اخبر انه انكر عليهم بالعقوبة في الدنيا بعد انزال الرسل فلهذا قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله قلت اي الشارح اللي هو الشيخ عبد الرحمن وهذه الآية تفسر التي قبلها - 00:22:31

قوله فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله بتفسير ايه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. بس شف بقى يقول لك ايه حقت عليه الضلاله. يعني اللي بيضل ده بيضل ايه - 00:22:50

حقا ولم يظلم الله عز وجل خلق الهدى وخلق السعادة بأسبابها وخلق الضلال وخلق الشقاوة بأسبابها سبحانه وتعالى عشان كده يقول لك ايه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا. ولذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا. فكلمة الله الكونية القدرة - 00:23:09

ان حق لم يظلموا فيه والا فمن عدمت الة الادراك عنده ومن عدم اختباره كان مجنون والمكره من نقص اختيارك الصبي لم يؤخذ بذلك صح؟ فلله الحكمة البليغة سبحانه وتعالى. لله الحجة البالغة سبحانه وتعالى - 00:23:36

مدرجة هذه الآية على ان الحكمة من ارسال الرسل دعوتهم امهم الى عبادة الله وحده وهي عبادة من سواه ده اللي هو الدين المشترك بين الانبياء كما في الحديث الانبياء اخوة لعلات. دينهم واحد وامهاتهم شتى - 00:23:56

يعني لهم مقصد واحد او قضية سابتة بيتحرکوا بها كلهم. اللي هو الدين المشترك بين الانبياء الجمل السابعة بين كل الانبياء والمرسلين اللي على رأسها التوحيد. على رأسها التوحيد ثم تختلف شرائعهم لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 00:24:15

طيب وايضا بيقولوا انه لابد في الایمان من عمل القلب والجوارح. جابها منين ديت مش لازم نقرأ نبقى فاهمين الكلام بيتقال فيه ايه بيقول لابد في الایمان من عمل القلب والجوارح. جابها منين - 00:24:36

او اجتنبوا الطاغوت ابن العذيمين رحمه الله بيقول في اجتنبوا يعني ايه؟ في اللغة ايه؟ انك تكون في جانب والطاغوت في جانب يعني شوف لا تحبه ولا تنصره. ولا تداعى ولا اي شيء. انت في جانب الطاغوت في جانب. مهم جدا معنى ده - 00:24:52

لاجتناب معنى ابلغ من النهي من الطابق اه معنى ابلغ من الترك. لذلك في الخمر قال ايه فاجتنبوا يبقى لا بتحملها ولا تعصرها ولا يعني شف مجانية انت في جنبه ايه في ايه - 00:25:12

في جنب تاني وكذلك الكفر في الطاغوت قلنا صفتة فيه العمل بالايه؟ فيه القول القلب قول اللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وقول المصنف رحمة الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما - 00:25:27
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قال مجاهد وقضى يعني وصى - 00:25:49

وكذا قرأ أبي ابن كعب وابن مسعود وغيرهم ولابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه وقضى ربك يعني امر القضاء هنا القضاء في اللغة معناه الحكم الجازم حكم الجزم - 00:26:08

فلما نقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ابن تيمية رحمة الله وكذا من بعده ابن القيم كما في شفاء العليل يقول والقضاء والامر والتحريم فمنه الايه؟ الشرعي والكوني منه الشرع - 00:26:26

والكوني القضاء اللي هنا بقى قضاء شرعي ولا كوني؟ نفكرا ايوة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني حكم شرعا. امر الا عشان كده شفت شفت عمق علم السلف؟ يعني امر الا تعبدوا ليه؟ امر ممکن واحد - 00:26:48

كل واحد ما يمتسلش يبقى امر الا تعبدوا الا اياه؟ امرا شرعا وصى الا تعبدوا الا اياه يبقى ممکن واحد يلتزم الوصية واحد ما يلتزمهاش اما لو كان القضاء بمعنى قضاء كونيا - 00:27:04

زي ايه كده؟ وقضينا الىبني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علينا كان هو قضاء كوني لازم يقع فلو كان قضاء كونيا ما كانش هتلاقى واحد مشرك في الارض - 00:27:22

لان قضاء الله الكوني لابد ان يقع خلاص؟ وقوله الا تعبدوا الا اياه يعني تعبدوه وحده قال ابن القيم رحمة الله والنفي المحض ليس توحيدا وكذلك الاثبات بدون نفي. فلا يكون التوحيد الا متضمنا للنفي والاثبات - 00:27:36

هذا هو حقيقة التوحيد قوله وبالوالدين احسانا فيها فائدة مهمة اللي كل الناس بتستدل بها على ايه قضية الوالدين طبعا انها الثاني المرتبة من القضاء بالامر والوصية بعد التوحيد وفي ايضا امر مهم جدا - 00:27:54

التنبيه على ان حق الله يسبق حق الوالدين فكم من حقوقهم ضيغت؟ وكم من شرك وقع بسبب الوالدين انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اسرارهم لمقتدون يبقى فيها المعنيين - 00:28:15

التنبيه على فضيلة بر الوالدين والاحسان للوالدين. وانه يلي التوحيد في المنزلة ثانيا التنبيه على ان حق الله وتوحيده يسبق حق الوالدين ولخطورة المتابعة للباء والاجداد بزعم اتباع سنة الابد - 00:28:30

ثم يتكلم عن تفسير اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما ايه ليه بيخص الكبر ليه بيخص الكبر لان في الكبر يفتقر الوالد او الوالدة الوالدين يعني الى ولدهم - 00:28:52

تضعف الاته البصر والسمع الحركة يضعف العقل فيعود هذا الجبل طفلا يضعف العقل ويقال ولذلك ده المحك الاساسي في البر لا تعد نفسك بارا بوالديك ان كان بالالف يعني هم ان كانوا في حال الصحة والعافية والتمام والقدرة على الكسب. تمام العقل تمام الصحة موفور - 00:29:14

العقل يبقى هو اللي بيديك مش بيأخذ منك او مال البر محكه الاساسي وامتحانه الاساسي فين اما يبلغ عنك الكبر ايه ده خصوص البر طبعا لازم في كل الاحوال. لكن دي حالة يخص فيها - 00:29:42

وايضا فيها تنبيه على ان الحالة دي تضرر فيها عامة النفوس فوزجر في حالة الكبر عمال انت تبر او تحسن والمردود قليل والامر يبقى فيه مشقة على النفوس لان حب الوالد لولده طبع - 00:30:00

حب حب فطري ودائما بيامل ان الولد ده يعني آآتطول حياته وآآينمو ويثمر في حياته. اما في حالة الولد مع الوالد يكون الطبع عكس ذلك او على الاقل ليس بنفس هذه القوة. فالتنبيه على الكبر. عشان كده في الحديث رغم انف من ادرك والديه الكبر -

احدهما او كلها فلم ايه يدخلها الجنة يبقى فعلا اللي ده باب من ابواب الجنة هو باب بر الوالدين. أصبح له ابوان حيان اصبح له بابان مفتوحان للجنة ودائما شف الاية بقى اللي بيعبرب بها بيقول اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلها فلما تقل لها اف يبقى نهاي عن القول - 00:30:47

اسوء الاقوال السيئة اقل قول في سوء اللي هو ايه اوف حرف لا سب ولا شتم ولا اوف اللي هو التعبير عن الضجر اف اسم فعل بمعنى ايه اتدجر مش كده - 00:31:10

معنى تضجر اف اقل الاقوال سوءا هو اف ده فمنهي عنده فما سواه من باب اولى. ونهاها عن الفعل اقل الافعال سوءا انه يعمل ايه انه يشوح بياده. وده تفسير ولا تنهرهما - 00:31:26

كما قال عطاء ابن ابي رباح ولا تنفض يديك عليهما يبقى اقل الافعال سوءا انه يشوح بياده كده بس فمنهي عنده واقل الاقوال سوءا انه يتضجر اف فمن هي عن اقل الاقوال سوءا وعن اقل الافعال سوءا؟ يبقى من باب اولى ما سواهم - 00:31:47

وحسبنا من ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اية بتاعة سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:32:04

وبالوالدين احسانا الى اخر الايات. قال العمامد ابن كثير رحمه الله في هذه الاية يأمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له. فانه الخالق الرازق المنعم او المتفضل على خلقه في جميع الحالات - 00:32:23

وهو المستحق منهم ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته وهذه الاية اللي هي اية سورة النساء يسميها العلماء اية الحقوق العشرة اية الحقوق العشرة لقينا شو بقى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبعدين تاني حاجة وبالوالدين - 00:32:36

احسان وبذل القربي واليتامى والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب الجنبي وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. عشرة لذلک الانسان لابد انه يتذبر مع مسل هذه الايات شو بقى هو احسانه بقى؟ وبالوالدين احسانا. طيب احسان للوالدين بالمعنى اللي قلناه ده ولا أ - 00:32:59

وبذل القربي كل ذي القربي بقى صلة الرحم وابناء العم وابناء العمدة الاحسان وبذل قرب واليتامى كل اليتامى والمساكين والجار ذي القربي الجنبي البعيد منك. والجار الجنب الجنبي البعيد والصاحب بالجنب - 00:33:25

قيل في تفسيرها الزوجة قيل طالب العلم اللي مرافق لك في طلب العلم وبالجملة كل من صحبك زوجة بقى زميلك في العمل واحد مسافر معك كل من صحبك. واصطحب الجنب وابن السبيل - 00:33:46

وما ملكت ايمانكم. فده اية الحقوق العشرة. دي دي الانسان يقف معها وقول قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:33:59

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلمكم تعقلون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسنوا حتى يبلغ اشدده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلمكم - 00:34:24

تذكرتون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرقون بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعل انكم تتقوون قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله - 00:34:43

تعالى قل تعالوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيم قال ابن كثير فيها رحمة الله قل اي يا محمد لهؤلاء المشركين - 00:35:05

الذين عبدوا غير الله تعالى اي هلموا اتلوا يعني اقص اتلوا عليكم يعني اخص عليكم ما حرم ربكم عليكم حقا لا تخرضا ولا ظنا لان في سورة الانعام كانوا قدعوا يكذبوا على الله ويفتروا عليه. وقالوا ما في بطون هذه الانعام - 00:35:22

خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا واياكم ميّة فهم فيه شرکاء. الآخر بقى الافتراضات اللي افترضوها قل اذكرين حرم بالانثيين اما
اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين انتم بتجيبيوا الكلام ده منين - 00:35:43

افتراضات افترضوا واحتراضات وتشريعات ما انزل الله بها من سلطان فهو الافتراضات يقول النبي يقول الله عز وجل لنبيه قل تعالوا
اتلوا ما حرم ربكم عليكم حقاً بقى مش افتراء ولا حاجة. شف بقى المحرمات ديت - 00:35:59

وهيبيدي فيه محزوف هنا الا تشركوا به شيئاً يعني وصاكم الا تشركوا به شيئاً فيها سبعة اقوال لعل هزا اجود الاقوال فيها نحوها
المحذوف يعني لعل هزا هو اجود الاقوال مما يستقيم معه السياق - 00:36:17

واقل التقديرات لانها لازم تقدر المحذوف فاقل تقدير وصاكم الا تشركوا به شيئاً يدل عليه اخر الآيات ذلك وصاكم بها فيكون المعنى
حرم عليكم ما وصاكم بتركه. الا تشركوا به شيئاً - 00:36:33

يعني ايه آآ ترك الشرك وده اللي فهمه الصحابة او فهمه اهل مكة ومشروا مكة من دعوة النبي عليه الصلوة والسلام. لذلك لما هرقل
سأل ابا سفيان عن حقيقة الاسلام قال له بما يأمركم النبي عليه الصلوة والسلام قال ايه؟ يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا
ما يقول اباوكم - 00:36:53

وقوله وبالوالدين احساناً قال القرطبي الاحسان الى الوالدين برهما وحفظهما وصيانتهما ومر السلام عليه وقوله ولا تقتلوا اولادكم من
املاقي نحن نرزقكم واياهم. املاقي يعني ايه فقر وكان العرب عندهم من الخصال القبيحة المذمومة المردودة عندهم انهم كانوا ايه؟
يقتلوا البنات - 00:37:15

يقتلوا البنات اه يئدوها خشية العار انها تسبى فيلتحقهم العار منها او لانها ضعيفة لا تشارك في قتال ولا في مغنم ولا غير هذا فكانوا
يقتلواها يئدوها وطبعاً ده على سبيل الغالب ولم يكن ما كانوا يشنون كل البنات والا فكان مين اللي هيتزوجوا مين؟ لكن كان امر
فاشي فيهم يعني - 00:37:42

وكذلك كان بعضهم يعمد الى الذكور ايضاً فيقتلهم حتى يتخلص من عبه ومؤنة الانفاق عليه. شف الجاهلية سبحان الله يعني الحمد
للله على نعمة الاسلام فاعد الله عز وجل هذه من من الكبائر او من الامور الكبيرة جداً التي يجب عليهم ان يتتجنبوها ولا تقتلوا اولادكم
من املاقي - 00:38:07

يعني من املاقي يعني من فقر الفقر متتحقق فعلاً. فعلاً انت فقير فعلاً لا ما تقتلش ولا سورة الاسراء قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاقي
نحن نرزقهم واياكم. يعني انت هتقتل الولد خشية الاملاء. خايف لا بعد كده يصيبك اليه - 00:38:29

الفقر قال لك نحن نرزقهم اللي هيتولد هيتولد ايه؟ رزقه خلاص؟ وكان منهم من يفعل ذلك بالذكور خشية الفقر. وفي الصحيحين عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:47

اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ان
تزاني بحديدة جارك. ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق - 00:39:02

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثناً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً. فاولئك يبدل
الله سيناتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيمـا - 00:39:22

وهي قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ورد عن ابن عطية ذكر ابن عطية في التفسير انه نهى عام عن جميع الفواحش
بلغظ بيستغرقها كلها الظاهر والباطن كبرت وصبرت. وقالوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:39:37

الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله الا باحدى
سلال السيل الزاني والنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ومن ورطات الامور اللي يتورط فيها انسان قتل مسلم بغير حق -
00:39:54

او قتل نفس حرم الله عز وجل قتلها. ورطات الامور تضيق على المرء في امر اخرته. نسأل الله عز وجل السلامة وفي ازمان الفتنة

يكسر القتل لا يدري القاتل فيما قتل بقتل ده بالليل مش عارف. هو مين اصلاً بيقتل واحد ومش عارف هو مين - [00:40:12](#)
ولا المقتول فيما قتل. طب انت طالع عشان تتقتل ليه برضو مش عارف لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل وفي الفتن كما قال صلي الله عليه وسلم فمن وجد معاذًا فليعذ به - [00:40:29](#)

اما الفتنه فبتستشرف بحسب النقوص للفتنه تتطلع لهم. وفي الحديث فمن يستشرف لها ايه يستشرفهم يتطلع لها بتقول له تعالى امته امتى؟ تعالى بقى حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:40:43](#)
ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. يعني اشاره ذلكم اشاره للمحرمات السابقة وقول لعلكم تعقلون لعل تفید الرجاء. او تفید التعليل. يعني لعل ان الله سبحانه وتعالى آآ الله سبحانه وتعالى - [00:41:00](#)

وصاني بهذه الوصايا حتى نعقد ما فيها المفسر الطبرى الحنفى ولغير ابن جرير الطبرى بيقول تعقلون ثم تذكرون ثم تتقون. تلات ايات كل اية انتهت بواحدة بالترتيب ده وفيها فائدة نفيسة ان العقل - [00:41:16](#)

اذا تم حدس تذكر فازا حدس وجب التقوى والايده والخوف. قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشهده. تنبئه على اموال اليتامي التي هي احسن العلماء بيكرواوا الاصل النهي عن انك تقرب مال اليتيم مش تحط ايديك عليه تقرب منه بس - [00:41:35](#)

يعني ما تقرיש منه. الا بالتي هي احسن يعني بالخصلة التي هي احسن. قال بعضهم للتجارة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشهده. يعني يستطيع انه يتصرف في ماله بعد بلوغه الرشد وزوال السفة عنه - [00:41:58](#)

وقول اوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. يبقى انت مأمور بتوفيق الكيل والميزان وربنا سبحانه وتعالى ما بيعذبكش اجتهد في تنفيذ امر الله لا نكلف نفسا الا وسعها. فمن اجتهد باداء الحق واخذه فخطأه معفو عنه - [00:42:17](#)

ودي سماحة الشريعة بقى ما تعقدش نفسك ابذل ما تستطيع والله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى العدل في الاقوال وفي الحكم والشهادة مع القريب والبعيد - [00:42:34](#)

وبعهد الله اوفوا يعني عهد الله سبحانه وتعالى اللي هو كان في عالم الذر واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم الست ايه بكم قالوا بلى شهدنا - [00:42:50](#)

وقيل عهد الله عز وجل هو اتباع انبائه او اتباع النبي صلي الله عليه وسلم وقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون يعني تتغطون وتنتهون عما كنتم فيه وقوله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. قال القرطبي هذه اية عظيمة - [00:43:06](#)

عطفها على ما تقدم فانه نهى وامر وحذر عن اتباع غير سبيله على ما بيناته الاحاديث الصحيحة. واقاويل السلف. وان في موضع نصه ان هذا صراطي وقيل في موضع جر يعني وصاكم به ووصاكم بان هذا صراطي مستقيما - [00:43:28](#)

والصراط هو الطريق وهو ايه؟ دين الاسلام ووصفه بالاستقامة. يبقى خلي بالك دائمًا هييجي الطريق اللي هو طريق الله عز وجل واحد ومستقيم ونشوف المسال التوضيحي اللي النبي عليه الصلاة والسلام ضرب به المسال ده للصحابه - [00:43:50](#)

فروى الامام احمد والنسائي الدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلي الله عليه وسلم خط بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما - [00:44:08](#)

يبقى خط بيده خط طويـل كده سرير مستوي مستقيم اللي هو الاشكال التوضيـحـية وسائل ايه؟ للشرح ثم خط عن يمينه خطوط وعن شماله خطوط قال وهذه السبيل هذه السبيل يعني سبيل الله وهذه الايه؟ السبيل. ليس منها سبيل الا وعليه شيطان يدعـوـ اليـهـ. ثم قرأ - [00:44:22](#)

قوله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السـوءـ خطـ النبيـ صـليـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خطـ طـويـلـاـ مـسـتـقـيـمـاـ وـخـطـ عـلـىـ جـنـبـتـيـهـ خطـوطـ وـقـالـ هـذـهـ سـبـيـلـ اللـهـ وـهـذـهـ السـبـيلـ ماـمـنـهـاـ مـنـ سـبـيـلـ الاـ وـعـلـيـهـ الشـيـطـانـ يـدـعـوـ اليـهـ ثـمـ قـرـأـ هـذـهـ الاـيـةـ - [00:44:45](#)
وعن مجاهد ولا تتبعوا السـبـيلـ. قالـ الـبـدـعـ وـالـشـهـوـاتـ الـبـدـعـ وـالـشـهـوـاتـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـنـذـكـرـ فـيـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيـمـ قـوـلـاـ

وجيزا الكلام ده مهم الكلام ابن القيم ده مهم فان الناس قد تنوّعت عباراتهم عنه بحسب صفاته ومتعلقاته - [00:45:04](#)

وحقيقته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده. موصلا لهم اليه ولا طريق اليه سواه بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه. الذي نصبه على السن رسله وجعله موصلا لعباده اليه - [00:45:27](#)

وهو افراده بالعبادة وافراد رسله بالطاعة. فلا يشرك به احدا في عبادته ولا يشرك برسوله احدا في طاعته فيجرد التوحيد ويجرد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا كله مضمون شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:45:47](#)

فاي شيء فسر به الصراط المستقيم فهو داخل في هذين الاصلين. ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك وترضيه بجهدك كله فلا يكون في قلبك [00:46:08](#) موضع الا معمورا بحبه ولا يكون لك ارادة الا متعلقة بمرضاته - [00:46:08](#)

فالاول يحصل لتحقيق شهادة ان لا الله الا الله والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الهدى ودين الحق ايه الهدى ودين الحق؟ هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:46:31](#)

ودين الحق اللي يظهره على الدين كله. ايه الهدى؟ العلم النافع اللي هو تصحيح الايه؟ التصور والعقائد والدين الحق اللي هو الايه؟ [00:46:49](#) العمل الصالح. استقامة الجوارح وهو معرفة الحق والعمل به. يبقى معرفة الحق ده الهدى - [00:46:49](#)

والعمل به اللي هو الايه الدين الحق يبقى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق معرفة الحق والعمل به هو معرفة ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم القيام به. وقل ما شئت من العبارات التي هذا اختيتها وقطب راحها - [00:47:08](#)

قال وقال سهل بن عبد الله عليكم بالاثر والسنة فاني اخاف انه سيأتي عن قليل زمان اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم [00:47:27](#) والاقتداء به في جميع احواله ذموه ونفروا عنه وتبرأوا منه - [00:47:27](#)

واذلوه واهانوه كلام نفيس لشيخ الاسلام ابن القيم في معرفة هذا الطريق دي صفات الملخص ايه هو الطريق المستقيم؟ ايه هو الصراط المستقيم فنحرص على هذا المعنى علما وعملا. علما وعملا - [00:47:46](#)

قوله قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:48:05](#)

الى قوله وان هذا صراطي مستقيما قول ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ابن غافل ابن حبيب الهزلي ابو عبدالرحمن صاحبي جليل من السابقين الاولين واهل بدر - [00:48:21](#)

واحد والخندق وبيعة الرضوان ومن كبار الصحابة امره عمر على الكوفة ومات سنة اثننتين وثلاثين رضي الله عنه وهذا الاثر رواه الترمذى وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرى بنحوه - [00:48:36](#)

وقال بعضهم اه معناه من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها فلم تغير ولم تبدل فليقرأ. يبقى كان ايه؟ عليها خاتمه يعني ايه خاتم الوصية يعني اخرها اخر الوصاية. ختم به الوصايا صلى الله عليه وسلم - [00:48:53](#)

والمعنى السانى عليها خاتمه اللي هو الختم. اللي بيثبتت صحة نسبة الكلام الى قائله قل تعالوا الى اخر ايات شبهاها بالكتاب الزي كتب سم ختم فلم يزد فيه ولم ينقص منه. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي الا بكتاب الله - [00:49:13](#)

كما قال فيما رواه مسلم واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وقد روی عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبایعني على هؤلاء الايات الثلاث. ثم تلا قوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:49:32](#)

حتى فرغ من الثالث الايات. ثم قال ومن وفى بهن فاجره على الله. ومن انتقص ومنهن شيئا فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته. ومن اخره الله ومن اخره الى الاخرة كان امره الى - [00:49:54](#)

ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه رغم ابي حاتم والحاكم وصححه. رواه محمد بن نصر في الاعتصام قلت ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي امته الا بما وصاهم الله تعالى به على لسانه وفي كتابه الذي انزله - [00:50:16](#)

تبیانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وهذه الايات وصية الله تعالى ووصية رسوله صلى الله عليه واله وسلم نقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:50:39](#)